اشتقت اليك فزرني فيقول هل جئت بالبراق فيقول الملك
نعم فيركبه ولي الله فيغلب الشوق على قلبه فيحمله شوقه ويطير
به حتى يوصله الى بساط اللقاء ويبقى البراق على الطريق فهذا هو
العز والمناصرة هي النظر الى وجهه الكريم في جنة النعيم انك
سميع لدعاء الداعين لان سمعه ينكشف به كل مسموع قريب
من المنادين فلا مسافة بينك وبينهم توجب البعد منك ولا حجب
تمنع عنك مجيب لمن اردت اجابته من الداعين والمجيب هو الذي
يقابل الدعاء والسوال بالعطاء والقبول وهو اسم فاعل من اجاب يجيب
قال تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي والمصدر
الاجابة والاسم منه ذلك اجابة كالطاعة والطاقة والمجوبة بضم
الميم اللهم اني اقدم اليك قصد الشيخ بقوله اقدم مجرد شيوع
صورة الفعل ولم ينظر الى المفعول ليعمه وانما قصد بيانه بالفعل
الثاني حيث قال اقدم اليك بين يدي ذلك كله وعلى قصده
انه يقدمه مع كل نفس وكل فرد مما ذكره بالفعل متعذر اللهم
الا ان يقصد ان يجعل له ثواب من قدمه على ذلك وعلى هذا
الوجه يكون من حيز التمني كما انا ان رجلا مر بكثبان رمل في
زمن مسغبة فقال لو ان هذا الرمل سمسم لاطعمته ابتغاء
وجه الله تعالى فيشكر الله تعالى له ذلك فاعطاه الاجر بين
يدي كل نفس بفتح الفاء وهو الريح الداخل والخارج في البدن
من الفم والمنخر الذي جعله الله غذاء للنفس وبانقطاعه
بطلانها وقيل النفس في البخار عن القلب وهو خاص بكل

ذي

ذي روح وجمعه انفاس ويطلق على قدر من الزمان ولهذا قيل
الانفاس ازمنة دقيقة تتعاقب على العبد مادام حيا وعددها
في اليوم والليلة على ما قيل اربعة وعشرون الف نفس ولحظ اي
نظر وطرفة هي تحريك الجفن يقال طرف بعينه اذا حركها
والمرة منه يقال لها طرفة لان كل نفس طرفتان فهي
ثمانية واربعون الف طرفة ويلزمه النظر فذكرها بعد اللحظة
تاكيدا وانها اذا طبق احد الجفنين على الاخر كما في المختار فهو
مغاير للحظة ان قلت تجزي الانفاس عن اللحظات
زمن الجميع قلت قصد التكثير حتى انه يشير الى عدد الانفاس
المتنفسين وطرفات الطارفين ولحظات اللاحظين من جميع
يطرف بكسر الراء لانه من باب ظرف بها اهل السموات واهل
الارض وكل شيء بالجر عطفا على كل الاولى من عطف العام على
الخاص اي وبين يدي كل شيء هو في علمك كائن اي في الحال
والاستقبال او قد كان فيما مضى من الازمان والجملة
الاسمية في موضع جر صفة لشيء واجمله لجزء عن افراده
وينبغي ان تقصد هذه الافعال بالفعل يكون اراد به الخصوص
اذ لا يتاتى ماذكر الا من ذي روح وان قصد بذلك الاحوال
الموجودة عم في جميعها اقدم اليك بين يدي ذلك كله اتى به
للتاكيد لاجمال بعد التفصيل وليس معنى اقدم اجعله مقدما
بل معنى اقر واعترف واشهد بتقدم الوهيتك الموصوفة
بالصفات المذكورة في الاية من الحياة وما بعدها على جميع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)